قبل آدم بستين الف سنة قال ولعل هذا هو المعنى بقول بعضهم خلق الله قبل آدم
خلقا على صورة البهائم ثم اماتهم قبلهم الجن والبن والطم والرم والحس والبس
فافسدوا في الارض وسفكوا الدماء فبعث لهم ابليس في جند من الملائكة فدمروهم
في الجزائر والجبال انتهى وفي الكبريت الاحمر للشعراني في الباب التاسع كان الجان في
الارض قبل آدم بسبعين الف سنة قال واول من سمي من الجن شيطانا اول من عصى
وهو الحارث فابلسه الله وابعده وليس هو ابا للجن كما توهم وانما هو واحد منهم
وهو اول الاشقياء من الجن كما ان قابيل اول الاشقياء من البشر وقال فيه ايضا
ما نصه وقال لي في الباب التسعين وثلثمائة لقد طفت بالكعبة مع قوم لا اعرفهم فانشدوني
بيتين حفظت واحدا ونسيت الآخر لقد طفتم طفنا كما طفتم سنينا بهذا البيت
طرا اجمعينا وقال لي واحد منهم اما تعرفني فقلت لا قال انا من اجدادك الاول فقلت
له كم لك منذ مت فقال لي بضع واربعون الف سنة فقلت له ليس لآدم عليه السلام
هذا القدر من السنين فقال لي عن اي آدم تقول عن هذا الاقرب اليك او عن غيره فتذكرت
حديثا روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق مائة الف آدم فقلت قد
يكون ذلك الجد الذي نسبني اليه من اولئك والتاريخ في ذلك مجهول مع حدوث
العالم بلا شك فان العالم لا يصح له رتبة الاولية لانه مفعول لله تعالى وقال
فيه ايضا ما نصه وقال في الباب السابع اعلم ان الانسان آخر جنس موجود من
العالم الكبير وآخر صنف من المولدات قال واظهر الله تعالى خلق المولدات من الجمادات
والنباتات والحيوانات بعد انتهاء خلق العالم الطبيعي باحدى وسبعين الف سنة
ثم خلق الله الدنيا بعد ان انقضى من مدة خلق العالم الطبيعي اربع وخمسون الف سنة
ثم خلق الآخرة اعني الجنة والنار بعد الدنيا بتسعة آلاف سنة ولهذا سميت آخرة
لتأخر خلقها عن الدنيا هذه المدة وسميت الدنيا الاولى لانها خلقت قبلها ولم
يجعل الله تعالى للجنة والنار امدا ينتهي اليه بقاؤهما فلهما الدوام قال وخلق
الله تعالى طينة آدم بعد ان مضى من عمر الدنيا سبعة عشر الف سنة ومن عمر الآخرة
التي لا نهاية لها في الدوام ثمانية آلاف سنة واطال في ذلك انتهى ما اردت نقله
من الكبريت الاحمر وقال الكسائي في القصص قال وهب رحمه الله لما خلق الله تعالى
نار السموم وهي نار لا حر لها ولا دخان فخلق منها الجان لقوله تعالى والجان خلقناه من
قبل

قبل من نار السموم فخلق الله خلقا عظيما وسماه مارجا وخلق منه زوجة وسماها مارجة
فواقعها فحملت بالجان ثم ولد للجان ولد فسماه الجن فمنه تفرعت قبائل الجن ومنه ابليس
اللعين وكان يولد للجن الذكر وللجان الانثى فيتزوجون الذكر بالانثى فصاروا سبعين
الف ذكر وانثى ثم ازدادوا عددا حتى بلغوا مثل الرمل وتزوج ابليس وكان اسمه عزازيل
بامرأة من ولد الجان يقال لها روحا بنت شلشابيل فولدت منه تلبيس وقطربه في بطن
واحد ثم شعله وشعيلة في بطن ثم زهرود وهرقة في بطن ثم شيبان وشيصبة في
بطن ثم قفقطس وقفطسه في بطن ثم كثر اولاد ابليس اللعين حتى صاروا لا يحصون وكانوا
يهيمون على وجوههم كالذر والنمل والبعوض والجراد والطيور في الكثرة وكانوا يسكنون
المفاوز والغياض والحمامات والطرق والمزابل والمجاري والنواويس وكل موضع
فاحش ومظلم حتى امتلأت منهم الاقطار ثم تمثلوا على صور الدواب والبغال
والحمير والابل والغنم والبقر والكلاب والسباع فلما امتلأت الارض من ذرية ابليس
لعنه الله اسكن الله الجان الهواء دون السماء واسكن الجن واولادها في سماء الدنيا
وامرهم بالعبادة والطاعة فذلك قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
قال واوحى الله تعالى الى الملائكة اني خلقت دارين احداهما من رحمتي والاخرى من سخطي
فانظروا اليهما فنظرت الملائكة الى جهنم ودركاتها واطباقها والوان عذابها فسالت الله
ان يخبرهم لمن هي قال فانطق الله تعالى النار فقالت خلقت مسكنا وعذابا للعاصين و
المذنبين والكافرين بتوحيد الله ثم نظروا الى الجنة والى ما اعد الله تعالى لاهلها فقالت
الهنا ~~فقالت~~ لمن خلقتها فانطق الله الجنة فقالت قد افلح المؤمنون فقالت خلقت
لنا ونحن المؤمنون فقالت الجنة الذين هم في صلاتهم خاشعون الى قوله الذين يرثون
الفردوس هم فيها خالدون فعلموا انها مخلوقة لغيرهم ثم قال الله تعالى اني خلقت هذه الدار
لاهل طاعتي ممن اخلقه بيدي وانفخ فيه من روحي واسجد له ملائكتي ممن افضله على
جميع خلقي قال وكانت السماء تفتخر على الارض وتقول رفعت فوقك فانا الخلق الاول
الاعلى وانا مسكن الملائكة وفي العرش والكرسي والشمس والقمر والنجوم وفي خزائن
الرحمة ومني ينزل الوحي عليك فقالت الارض الهي خلقتني ارضا واودعتني عروق
الاشجار والنبات والعيون وارسيت على ظهري الجبال وخلقت فيّ هذه الثمار فلمن